القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت (دراسة تحليلية)

د/وليد أحمد مراد الكندري
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د / يحي عبد الخضر عبددال
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

تلعب القيم دورا مهما في تنشئة الفرد وتثقيفه سياسيا واجتماعيا، وتشكل شخصيته، وتجعله يتكيف مع البيئة المحيطة به، فالقيم هي الحاجات الإنسانية الأساسية التي تتيح الإمكانية للتنبؤ بشكل نظام التفاعل مع الآخرين. كما أنها تعتبر من أهم المحددات التي تشكل السلوك الإنساني سواء أكان ذلك السلوك فرديا أو جماعيا، وتلعب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دورا أساسيا في التحديد السائد للقيم في وقت معين ومجتمع معين.

وتظهر القيم من خلال الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء. وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة؛ وذلك لأنها تعد ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف توجد في كل المجتمعات المنظمة سواء أكان المجتمع متأخرا أم متقدما، فهي تتغلغل فينا في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري، واللاشعوري.

تعتبر المدرسة المؤسسة الرسمية التي اعتمدها المجتمع، وكلفها خصيصا بعملية التنشئة الاجتماعية، وإعداد النشء للحياة والتفاعل مع المجتمع، ومواجهة تحديات المستقبل من خلال عمليات التعليم والتعلم، ونقل التراث الثقافي من جيل لجيل، واكتساب أنماط السلوك وتعليم التفكير، وتكوين العادات والاتجاهات الاجتماعية والقيم والمثل المنشودة، وتدريب النشء على الطرق والأساليب التي تساعدهم على تنمية استعداداتهم ومهاراتهم، واستثمار طاقاتهم المختلفة إلى أقصى ما يمكنها الوصول إليه.

فالمدرسة هي حلقة الوصل بين الأسرة من جهة، والحياة الاجتماعية الممتدة من جهة أخرى، كما أنها تستقبل الطفل صغيرا في طور النمو والطواعية والاستعداد للتشكيل لتؤهله ناضجا قادرا على مواجهة هذه الحياة بمواقفها المعقدة، ومشكلاتها المتعددة وطبيعتها المتغيرة . وتلعب المدرسة دورا كبيرا في غرس القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع من خلال المناهج الدراسية، والتي تؤثر بالضرورة على القيم الاجتماعية للطلاب. ولا يمكن تجاهل الدور المهم الذي تلعبه المدرسة في تدعيم القيم الاجتماعية للأفراد من خلال الأجواء العامة والعلاقات بين المعلمين والمتعلمين.

إن وفاء المدرسة بالتزاماتها تجاه قيم عملية التنشئة الاجتماعية، وفاعليتها في إثراء هذا الدور يتوقف على مدى التطابق بين الأقوال والأفعال، وعدم التناقض بين ما تتضمنه المناهج من قيم ومبادئ من ناحية، وما يعكسه كل من سلوك المعلمين وتصرفاتهم وما تتبناه الإدارة المدرسية من أساليب وإجراءات من ناحية أخرى.

مشكلة الدراسة :

لقد ألقت التغيرات والتحولات الاجتماعية التي يشهدها العصر الحالي كنتيجة طبيعية للثورة التكنولوجية والعولمة واقتصاديات السوق الحر بظلالها على الأدوار التي يجب أن تقوم بها المدرسة. فهنالك خطر في أن تؤثر هذه التغيرات على الانتماء والهوية نظرا لتداخل المحلي والوطني بالإقليمي والعالمي (محمد علي، ٢٠٠٠، ٩١).

فهذه التغيرات تؤثر في جوانب المجتمع كافة، وتترك بصماتها على بنيته، وتفرض تأثيرها المباشر وغير المباشر عليه، وعلى أنظمته المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية. الأمر الذي انعكس بالضرورة على النسق القيمي للمجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة؛ حيث أدت هذه التغيرات إلى عدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع ، وبخاصة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة في المجتمع، وعجزوا عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، وهذا مما سبب لهم أزمة قيمية (محمود مصطفي ، ٢٠٠٤ ، ص٢).

وعلى الرغم من خصوصية المجتمع الكويتي وقواعده وتقاليده الاجتماعية الراسخة، إلا أن رياح التغيير قد بدأت تهب عليه بسبب انفتاحه على العالم الخارجي،

وبسبب ما مر به من أحداث انعكست دلالاتها الواضحة على القيم التي يؤمن بها (مساعد راشد، ١٩٩٨، ص ٧).

وتقوم المرحلة الثانوية بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي الكويتي بدور تربوي اجتماعي متوازن، فهي المسئولة عن بلورة إحساس الطالب بهويته، وذلك بتنمية سماته الشخصية وقدراته ومعارفه ومهاراته، وتأكيد ذاته كشخص مستقل له كيانه، وتعزيز انتمائه إلى ثقافته العربية الإسلامية (جاسم الكندري وآخرون، ١٩٩٥، ص ١٠٣)، كما أنها تعمل على إعداد المتعلم للحياة الإيجابية الفعالة المبنية على إدراكه السليم لقيم وعادات مجتمعه، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة(وزارة التربية، ١٩٨٣، ص ٥٧) .

وتمارس المدرسة دورها في غرس قيم التنشئة الاجتماعية من خلال وسائل وعناصر متعددة لعل من أهمها المقررات الدراسية، فالمنهج الدراسي بمثابة الغذاء الذي نقدمه للمتعلم، حيث يتوقف عليه نموه العقلي والنفسي.

والمناهج الدراسية التي تهتم بمجرد المعرفة والتلقين والحفظ، فقط دون ربطها باحتياجات النشء، ومتطلبات نموهم وحياتهم، وتجعل من الامتحانات سيفا مسلطا على رقابهم قد تدفعهم إلى السعي للحصول على النجاح بأية طريقة وبأي ثمن، وتجعل من المدرسة عبئا على نفوسهم، وربما يهربون منها؛ لأنهم يكرهونها، وتكون النتيجة في جميع الأحوال هي الفشل الذريع للمدرسة في تحقيق وظائفها .

ومن هذا المنطلق فإن على المناهج الدراسية أن تتحمل مسئولياتها تجاه التحديات التي يواجهها المجتمع الكويتي، والذي يشغل فيه السكان تحت سن الثامنة عشرة أكثر من نصف عدده (سعاد العازمي، ٢٠٠٣، ص ٧٠).

وتعد مادة اللغة العربية هي المعبر لدراسة بقية المواد الدراسية الأخرى، ومن دونها لا يمكن للمتعلمين أن يتقدموا في بقية المواد الأخرى، فعلاقة اللغة العربية بغيرها من المواد الأخرى وطيدة (وليد الكندري، ١٩٩٩، ص ١٣٧) . كما أن اللغة العربية هي أداة التماسك الاجتماعي والتقريب بين المستويات المختلفة لما لها من قدرة على تنمية الولاء للأرض التي عليها هذه اللغة (عبد الرحيم عبد الهادي، ٢٠٠٣، ص ٧٢).

ومن هنا سعت الدراسة الحالية إلى تعرف القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت، فعلى الرغم من أهمية القيم

الاجتماعية وضرورة تضمينها في مقررات اللغة العربية وسائر المواد الدراسية المختلفة، إلا أن الواقع يشير إلى أن هناك انعكاسا سلبيا لتيارات التغيير على القيم التي يؤمن بها طلاب المرحلة الثانوية، وخاصة في المجال الاجتماعي.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت؟

وتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مفهوم القيم الاجتماعية، ودور التربية في تنميتها؟
- ما القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت؟
- ما التصور المقترح لأهم القيم التي يجب أن تضمن في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- تحديد مفهوم القيم الاجتماعية ، والدور الذي تلعبه التربية بمؤسساتها المختلفة في تنميتها .
- الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت.
- تقديم تصور مقترح للقيم الاجتماعية التي يجب أن تضمن في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أهمية نظرية من خلال :

- أهمية موضوع القيم الاجتماعية ذاته، حيث تسعى دولة الكويت إلى تربية أفراد المجتمع عليها، وذلك لمواجهة التغيرات والتحديات .
- دراسة محتوى منهج اللغة العربية المقدم للصف الثاني عشر باعتباره المعبر الرئيس لباقي المواد الدراسية، ومن المهم تضمينه القيم الاجتماعية المناسبة لظروف المجتمع الكويتي .
- أهمية المرحلة العمرية والممثلة في الصف الثاني عشر حيث إن هذه الفترة الحرجة يجب التعامل معها بحنكة وحكمة.

أهمية تطبيقية من خلال :

- تقديم قائمة بالقيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت .
- وضع تصور مقترح بأهم القيم الواجب تقديمها لطلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت.

حدود الدراسة :

حدود بشرية : طلاب الصف الثاني عشر بالكويت، وذلك نظرًا للطبيعة المميزة لهذه المرحلة العمرية

حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على منهج اللغة العربية فرعي القراءة والنصوص؛ وذلك بحكم أنهما أكثر فروع اللغة العربية التي يمكن تضمينها بالقيم الاجتماعية.

منهج الدراسة :

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج الوصفي يعتبر من أنسب المناهج البحثية للدراسة الحالية، وخاصة أنه لا يقتصر على مجرد وصف البيانات وتبويبها، حيث يقوم بفحص العوامل المتضمنة في المواقف وتحليلها والوصول إلى مجموعة من النتائج، ووضع تفسير لها وربطها بأسبابها.

أدوات الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى كأداة يستخدمها الباحثان ضمن أساليب وأدوات أخرى في

إطار منهج متكامل لتحليل مضمون منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت؛ بهدف تعرف

ما يتضمنه هذا المنهج من قيم اجتماعية(محمود حسن، ١٩٩٦، ص ١٢٠).

مصطلحات الدراسة :

تتضمن الدراسة المفاهيم التالية :

القيم Values :

القيمة لغة تعنى الثمن أو الأهمية ، يقال قامت الناقة مائة دينار أي بلغ ثمنها مائة دينار. ويقال كتاب قيم أي ذو قيمة، وهى مصدر للفعل (قوم)، وتعنى الاستقامة، والاستقامة تعنى الاعتدال، وفي الحديث " ذلك الدين القيم: أي المستقيم الذي لا زيغ فيه (أديب العجمي وآخرون، ١٩٩٤، ص ٦٦٣).

وفي اللغة الإنجليزية فإن القيمة Value تعنى ما يستحقه الشيء من أهمية أو تقدير أو مرغوبية ، أو هي نفع شيء ما مقدرا بالنظر إلى ارتباطه بغرض معين، والقيم Values تشير إلى مبادئ الإنسان أو معاييره للسلوك، وحكمه على ما هو ذو قيمة أو مهم في الحياة(New Oxford Dictionary,2001).

ويعرف مراد صالح القيم بأنها " كل معيار يتمشى مع الفطرة وينسجم مع كل ما يراه الإنسان مقبولا سواء أكان ذلك فكرا أو فعلا أو سلوكا متعارفا عليه (مراد صالح، ١٩٩١، ص ١٥) .

وتعرف الدراسة الحالية القيم بأنها " مجموعة المعايير التي اتفق عليها المجتمع لتوجه سلوك أفراده للحكم على الأشياء المادية أو المعنوية .

القيم الاجتماعية Social values:

هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلا لغيرها (سعيد علي ، ٢٠٠٥، ص ١٨) .

تعرفها الدراسة الحالية بأنها " مجموعة المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع الكويتي، ويرغب في غرسها في نفوس أفراده من خلال منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر".

الدراسات السابقة :

أجريت بعض الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع القيم عمومًا، والقيم الاجتماعية على وجه التحديد، وذلك في فترات زمنية مختلفة، لذا تم عرض كل دراسة من خلال تناول هدفها ومنهجها وأهم نتائجها، مع تعليق عام على هذه الدراسات.

- دراسة (وفاء خليل،٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف أولوية القيم الاجتماعية المتكونة للأبناء (بنين – بنات) في مرحلة الطفولة المتأخرة من ١٠-١٢ سنة، وطبيعة العلاقة بين أبعاد المناخ الأسرى والقيم الاجتماعية المتكونة للأبناء عينة البحث، والعلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكل من أبعاد المناخ الأسرى والقيم الاجتماعية المتكونة للأبناء عينة البحث. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

وتوصلت الدراسة إلى أهمية تزويد الوالدين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية ببعض التوجيهات والإرشادات التي تسهم في غرس القيم النبيلة في نفوس الأطفال وتحفزهم على العمل بها، وتنمى لديهم المعايير التي يحتكمون إليها عند التعامل مع الظروف المحيطة، وإرشاد الآباء والأمهات للطرق التي يمكن من خلالها مساندة الأطفال والوقوف بجانبهم

وتشجيعهم على حب الاستكشاف ، وإمدادهم بالخبرات والمصادر الثقافية المتنوعة التي تزيد من درجة وعيهم، وتعمل على اتساع دائرة اتصالهم وفضولهم العقلي، واحترام آراء الطفل ومناقشته في الأمور المتعلقة بالنواحي الاجتماعية وعدم السخرية منه أو من آرائه.

- دراسة (محمود سعدات،٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية؛ بغرض الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تساعد على تدعيم وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. تكونت عينة الدراسة الحالية من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في الصفين الثاني والثالث الثانوي العام ، بأقسامها الثلاث الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية، وممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٧) سنة، وهذه العينة اختيرت من خمس مدارس بمحافظات المنوفية ، القاهرة ، جنوب سيناء.

وخلصت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة. كما توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية، وذلك لصالح طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق نائية .

- دراسة (مختار عبد الجواد وعادل محمد،٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة التي تسهم بشكل أو بآخر في مدى التزام وتمسك طلاب التعليم الجامعي الأزهري بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية، وتعرف الفروق بين طلاب وطالبات التعليم الجامعي الأزهري في مدى التزامهم وتمسكهم بالقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في ظل التطورات السريعة الحالية. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدعيم القيم الاجتماعية باعتبارها السياج الذي يحمي المجتمع، ضرورة إسهام القيادات الجامعية والطلاب في الحفاظ على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية من خلال تدعيم الصداقة وإظهار الإخلاص والانتماء والولاء للمجتمع.

- دراسة (سيلفيا كارول Sylvia Carolle، ٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر فهم الطلاب لمفهوم السلام على شكل المعارضة السلمية، وتكونت عينة الدراسة من تسعة طلاب بالصف الخامس الابتدائي، وسبعة آباء من أولياء أمورهم. واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة : حدوث تغيرات في بيئة الفصل والمدرسة والآباء، وكذلك معتقدات الطلاب وسلوكهم بعد تعلم السلام على شكل المعارضة السلمية، أظهر الطلاب تأثرا واضحا بدراسة طرق المعارضة السلمية، وظهر هذا في سلوكهم.

- دراسة (أشرف العربي، ٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات، وتنمية بعض الاجتماعية (قيمة المسئولية الاجتماعية، وقيمة الدافعية للإنجاز) لدى شباب المجتمعات العشوائية. ووظفت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية بعض القيم الاجتماعية (المسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز) لدى شباب المجتمعات العشوائية. وذلك من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة التجريبية وتنمية المشاركة الاجتماعية لديهم، وكذلك تنمية المبادأة لمواجهة المشكلات، وقدرتهم على تنظيم أنفسهم لمواجهة المشكلات.

- دراسة (ناصر الخوالدة ، ٢٠٠٥) :

هدفت الدراسة إلى بيان درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب . وتكونت العينة من ٤٥٧ طالبا وطالبة من منطقة العين التعليمية.

وخلصت الدراسة إلى أن درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد الطلاب على اكتساب القيم الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على استراتيجيات تقديم مواقف تعليمية في تعليم القيم الاجتماعية والاهتمام بتربية القيم.

- دراسة (مثيب بن محمد البقمي، ٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة القيم الاجتماعية ومرحلة الشباب والأسرة، والمنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الواردة في المصادر والمراجع ذات الصلة . وخلصت الدراسة إلى أهمية الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصا لمرحلة الشباب، وأن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها الأسرة وإن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الإعلام أو جماعة الرفاق أو غيرهم بل ينبغي أن تقوم بالدور المطلوب على أتم وجه، كما بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية ، ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة، فالتدرج بين المراحل مطلوب وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها .

- دراسة (قاسم محمد، ٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى استقراء القيم التربوية في الفلسفات التربوية الوضعية من جهة، وفي التصور الإسلامي من جهة أخرى . استخدم الباحث المنهج التكاملي، كأحد مداخل وتقنيات المنهج الوصفي، إذ تم تناول القيم الواردة في الفلسفات التربوية الوضعية من خلال التسلسل المنطقي للأفكار، كما أستخدم المنهج الاستقرائي لاستقراء القيم التربوية في آيات القرآن الكريم وكتب السنة من خلال أسلوب تحليل المحتوى.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافا فيما بين الفلسفات التربوية الوضعية مرده اعتمادها على مصادر إنسانية، أو ينبغي لها أن تدرك من قبل عقل الإنسان من خلال عملية التجريب والتحقق منها حتى تعد مقبولة في النهاية لديه، أما وإن اتفقت مع التصور الإسلامي، فإن هذا الاتفاق شكلي فقط حاصل في المسميات؛ إذ يقع الاختلاف في مصادر القيم، وفي غاياتها. يربط الإسلام القيم بالشرع فهو الذي يحسن ويقبح السلوكيات، وهي غير متروكة للإنسان لينظر فيها بعقله. ضرورة الفصل والتمييز بين القيم في التصور الإسلامي والقيم السائدة في المجتمعات الغربية من حيث مصادرها وغاياتها .

- دراسة (عمر الشملتي، ٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية وطرائق عرضها . وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لعينة الدراسة المكونة من ١٢ كتابا. وخلصت نتائج التحليل إلى ما يلي :

* أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة ٥٥ قيمة من مجموع ٦٨ قيمة كان ينبغي توافرها في كتب التربية الإسلامية ، وبنسبة مئوية بلغت ٨٠,٩٪.

* وجود تفاوت كبير بين طرائق عرض القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية، حيث جاءت الطريقة الأدبية أولا، تلتها الطريقة الفكرية .

- دراسة (كورت وراندا Court &Randa،٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التحقق من كيفية قيام المدرسة الثانوية بدورها في تشكيل الهوية والمواطنة لدى الطلاب المراهقين من خلال المناهج الدراسية والتدريس والأنشطة الاجتماعية والاحتفالات الوطنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تجميع البيانات عن طريق المقابلات مع المعلمين ومديري المدارس الثانوية بإسرائيل، وكذلك من خلال الملاحظات وتحليل الوثائق.

وخلصت الدراسة إلى أن نظام المدارس الدرزية الثانوية الإسرائيلية يلعب دورا مهما في تشكيل هوية الطلاب والمواطنة في السياق الإسرائيلي. كما تم العثور على أربع آليات مركزية للبث في المدارس من أجل تحقيق هذه الأهداف، من خلال تطوير التعليم وتضمينه هوية الطلاب والمواطنة والتزام المعلمين الدروز لبناء الهوية الإسرائيلية .

- دراسة (هالة الجبالي، ٢٠١١) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام برامج الأطفال في غرس القيم الاجتماعية(القيادة، التفاعل الاجتماعي، الإيثار، المسئولية الاجتماعية،الدافعية للإنجاز والأخلاقية(العدل،الصدق، الأمانة)، والجمالية (النظافة، النظام، الحس والتذوق الجمالي، المحافظة على البيئة) التي تعرض في القنوات الأرضية : الأولي والثانية والثالثة في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة).

وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية لصالح التطبيق البعدي.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة تتضح أهمية دراسة القيم الاجتماعية، وتعرف موقف المناهج الدراسية، ممثلة في منهج اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت منها.

إجراءات الدراسة :

تتحدد خطوات الدراسة الحالية على النحو التالي :

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تقديم إطار نظري يتناول القيم وخصائصها وأهم تصنيفاتها ، والتنشئة الاجتماعية.
- إعداد قائمة بالقيم الاجتماعية المناسبة لطلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت .
- تحكيم القائمة من خلال عرضها على المتخصصين في مجال (التربية – علم الاجتماع) .
- إعداد استمارة تحليل المضمون والتأكد من صدقها وثباتها .
- تحديد دروس اللغة العربية بمنهج الصف الثاني عشر - بدولة الكويت موضوع التحليل.
- إجراء التحليل الكمي والكيفي لمجموعة الدروس المقدمة لطلاب الصف الثاني عشر.
- تفسير نتائج التحليل الكمي والكيفي .
- تقديم تصور مقترح لأهم القيم الاجتماعية المتضمنة بمنهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت.

الإطار النظري:

- مفهوم القيم الاجتماعية :

إن مفهوم القيمة Value من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها وهذه نتيجة طبيعية ؛ لأن المفهوم حظي باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم، فمنهم: علماء الدين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء الاقتصاد، وعلماء الرياضيات، وعلماء اللغة وغيرهم، فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه.

ففي اللغة القيم جمع قيمة، وقيمة اسم هيئة من قام الشيء بكذا؛ بمعنى كان ثمنه المقابل له كذا، ثم استعمل بمعنى القدر والمنزلة. وجاء في لسان العرب القيمة: واحدة القيَم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوَموه فيما بينهم، وإذا ائتاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه (قاسم محمد، مرجع سابق، ص ١٠).

والقيم الاجتماعية، هي: مجموعة الأفكار والاهتمامات التي تكونها الفرد من خلال تجاربه المتنوعة والعملية في المجتمع حيث اكتسبت صفة المعيارية لتصرفات الإنسان، واتخذت سمة الإيجابية الشرعية للحكم على تصرفاته وسلوكاته في المجتمع(ناصر الخوالدة، مرجع سابق، ص ٧٥).

أو هي " نتاج خبرات اجتماعية توجه السلوك نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها، وتتفق مع مبادئ وقيم المجتمع وتؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات والقيم الإيجابية في المواقف المختلفة داخل الجماعات في ضوء المعايير التي يرتضيها المجتمع" (هالة الجبالي، مرجع سابق، ص ١١).

فالمفهوم الاجتماعي للقيم إذن مقصور على تلك الأنواع من السلوك المرغوب فيه للفرد. ويتضمن مفهوم القيمة بالمعني الاجتماعي التعبير عن اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه موقف أو سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع مارغانم الشاهين، ٢٠١٠، ص ١٦١). فعند علماء الاجتماع القيم موجهات للسلوك، وأن السلوك هو المؤشر الحقيقي والدال

على القيمة، كما يرون القيمة أحيانا على أنها معايير ومقاييس يحكمون بها على الأفعال.

وأهم النقاط التي يمكن استخلاصها مما تقدم بالنسبة للقيم الاجتماعية، أنها:

- صادرة عن الجماعة وليست عن الفرد.
- نسبية متغيرة بتغير الزمان والمكان وظروف المجتمع.
- مكتسبة ومتعلمة لا يولد الفرد مزودا بها.

• **خصائص القيم:**

للقيم مجموعة من الخصائص التي تميزها، وتنطبق عليها بجميع تصنيفاتها المتعددة، وهي (رافدا الديب ،٢٠٠٦ ، ص ص ٤٦٤٥) :

- الذاتية: فالقيمة تشتمل على معاني كثيرة مثل الاعتقاد والحاجات والمعايير والاتجاهات، وكلها من مكونات الشخصية.
- النسبية: فطالما القيم شخصية وذاتية فهي إذن نسبية تختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر. وتأخذ هذه النسبية شقين، هما:

* نسبية المكان : وتعني أنها ليست واحدة وعامة في جميع المجتمعات الإنسانية، وإنما هي نسبية تختلف باختلاف الجماعات البشرية ونماذجها الثقافية.

* نسبية الزمان: وتعني أن القيم تختلف وتتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ على نظمه من تطور وتغير.

- الموضوعية: فالقيم تتميز باستقلالها عن الأفراد وتعاليها عليهم واكتفائها بذاتها ، وأنها خاصية في الأشياء تثير رغبتنا فيها بفضل طبيعتها الذاتية ، وأن القيم الموضوعية تتضمن قيمتها في باطنها وتدفعنا للبحث عنها لأنها جديرة بذلك .

- ظاهرة إنسانية: القيم نتاج حياة الإنسان وثقافته في أي مجتمع ، وهي مشتركة بين عدد كبير من الناس فهي المحكات التي نحكم بها على الناس كجماعة وعلى سلوكياتهم .

- ظاهرة مكتسبة : فهي ليست موروثة حيث تكتسب عن طريق التعليم منذ الطفولة المبكرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويمكن انتقالها من جماعة للأخرى خلال العمليات الاجتماعية المختلفة.

- القيم مطلقة: لأنها تحمل في طبيعتها صلاحية جوهرية لا تختلف من فرد لآخر، فقيم الحق والعدل والخير وغيرها قيم مطلقة؛ لأنها تعبر عن غايات أخلاقية عليا.
- القيم دينامية: فثباتها النسبي لا يعني عدم قابليتها للتغيير ؛ لأن شأنها شأن مكونات البناء الاجتماعي تتعرض للتغير. فبعض القيم التي يكتسبها الإنسان تظل ثابتة لفترة طويلة إلى أن يتعلم مجموعة جديدة من القيم ثابتة نسبيا.
- القيم معيارية: فهي معيار نزن به أفعالنا ، وعلى أساس هذا المعيار يحدث التفضيل أو عدمه.
- القيم إلزامية: فهي تتميز بالإلزام المستمد من الدين، ولذلك فبعض القيم من السمات المميزة لبعض المجتمعات الشرقية.
- القيم قياسية: فهي تتميز بقابليتها للقياس، فعلى أساس المعايير يتم الاختيار بين بدائل، وبناء على الاختيار يمكن قياس القيم.
- هرمية القيم : حيث تخضع القيم لترتيب هرمي فهي ليست متساوية في الأهمية ، فالقيم تبدو وكأنها مرتبة بتدرج هرمي وهو تدرج قابل للتغير.
- المحتوى المعرفي والمهاري والوجداني للقيم : فالقيم تجمع بين الفكر والوجدان والسلوك.

* وظائف القيم الاجتماعية :

تعد القيم الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد، فهي تشكل أساس السلوك، لذلك فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم تعرفها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فهي تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحياته، وعلى هذا تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؛ لأنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة ، فهي ضرورة اجتماعية، وتتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللا شعوري.

وتلعب القيم الاجتماعية عدة وظائف مهمة في حياتنا، من أهمها(سعيد علي، مرجع سابق، ص ٢١) :

- القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد فهي توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا إلى أخذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية.

- أنها تساعدنا في اختيار وتفضيل أيديولوجية سياسية عن الأخرى.
- تساعدنا في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، كما أنها عملية وسيطة للمقارنة تستخدم كمستويات لتقييم ما إذا كنا على حق وذوي كفاية مثل الآخرين.
- تمكننا من الاستفادة من توجيهات الآخرين وتأثيراتهم ، وتخبرنا أي المعتقدات والاتجاهات والقيم والأفعال تستحق التحدي.
- القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية، وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي.
- تستمر من خلال التاريخ ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية المجتمع.
- تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات؛ لأنها تحدد الوسائل التي يحكم بها على الصواب الاجتماعي والخطأ الاجتماعي، وتحدد الغايات المرغوبة اجتماعيا، والوسائل المقبولة لتحديد هذه الغايات. وهذا يظهر أنها بمثابة أوامر ونواهي تحدد السلوك وتوضح أبعاده، مما يؤدي إلى تناسق السلوك؛ لأن كل فرد أو كل جماعة لو تركت دون وجود أسس توجيهية فإن ذلك سوف يؤدي إلى انتشار الفوضى واضطراب النظام في المجتمع.
- أن هذه القيم لا تحدد السلوك فقط وتوضح مساراته، بل تساعد في وصف وتحديد (المكافآت باحترام قيم المجتمع الأساسية ، والجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع والخروج عليها).
- تلفت نظر أعضاء المجتمع إلى الأنماط العامة للثقافة، وتوضح المرغوب فيه، ليس من وجهة نظر الأفراد، ولكن من وجهة نظر المجتمع.
- لا تحدد القيم الطرق النموذجية للتصرف والعلاقات الاجتماعية فقط ، بل إنها تحدد أيضا الطرق النموذجية للتفكير، مما يساعد في تشكيل نوع القبول والرضا الاجتماعي.
- تعتبر موجها ومرشدا للأدوار الاجتماعية وتحديد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته، مما يساعد على تناسق هذه الأدوار.

- تؤثر تأثيرا واضحا في التغيير الاجتماعي الذي يطرأ على المجتمع ، بجانب أنها تتأثر به .
- تشير إلى أنها نتاج خبرات اجتماعية، تنبع من داخل الفرد، ومن تفاعله مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه (أشرف العربي، مرجع سابق، ص ص ٢٢-٢٣).

عناصر القيم الاجتماعية :

تحتوى القيم الاجتماعية على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى؛ لأنها تندمج وتتداخل وتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك، وهي (محمود فتحي و محمد شفيق، ٢٠٠٢، ص ص ٢٤٠-٢٤١):

- المكون المعرفي للقيم الاجتماعية : يتضمن إدراك موضوع القيمة، وتمييزه عن طريق الفعل أو التفكير، ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير. ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن موضوع القيمة الاجتماعية، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم. ويكتسب المكون المعرفي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدءا من الأسرة، فالمدرسة، فجماعة الأصدقاء أو الأقران، والمؤسسة الدينية، وسائل الإعلام على اختلاف مسمياتها.
- المكون الوجداني للقيم الاجتماعية : يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها أو النفور منها، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب وكره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يشير إلى المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة الاجتماعية.

- المكون السلوكي للقيم الاجتماعية : يتضمن استعدادات الفرد وميله للاستجابة السلوكية للقيمة الاجتماعية في التفاعل الحياتي المباشر في المواقف الاجتماعية المختلفة.

- اكتساب نسق القيم :

يبدأ الفرد بعد إدراك حقيقة وجوده وعنصره البشري في الالتفات نحو محاولة إشباع حاجاته الجسمية والعقلية، ثم يدرك أنه أتي للوجود ليس من أجل أشياء رخيصة لزوم معاشه البدني، وإنما من أجل غاية أسمي هي التي ترفع من قيمته وتعلي من شأنه، ويدرك

أن ذلك يتحقق بالضرورة في تعايشه مع القيم، إذ يجد فيها ضالته المنشودة نحو تحقيق الحياة التي تحكمها المبادئ والقيم الاجتماعية التي من شأنها أن ترتقي بتصنيف ذلك الفرد في مرتبة أعلى في مدارج التطور الأخلاقي.

ويصف ريشر Resher عملية اكتساب نسق القيم بأنها العملية التي يتبني الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى، على الرغم من أن القيم تتصف بالتغيير مع إمكانية أن تصاحب الفرد طوال حياته مع ما يبدو من تباين بين كل مرحلة نمو وأخرى. ويكون التغير في الدرجة التي تحدد بها تلك القيم، فيما يعرف بإعادة توزيع الدرجات لتلك القيم سواء على المستوى الفردي أو الجماعي(مختار عبد الجواد وعادل صلاح، مرجع سابق، ص ص ٣٦٣-٣٦٤).

- المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي عهد إليها المجتمع بتكملة دور الأسرة في العملية التربوية، وتنشئة أفراده بما يجعلهم أعضاء صالحين فيه. فالمؤسسات الاجتماعية الأخرى: كالأسرة وجماعة الرفاق، وسائل الإعلام وغيرها هدفها الأول ليس العمل التربوي التعليمي، وإنما تسعى لتحقيق أهداف أخرى، وفي أثناء ذلك تقوم ببعض العمل التربوي، وهكذا لا تكون أولوية العمل فيها للعملية التربوية التعليمية بعكس الحال في المدرسة، وليس معنى ذلك أن العمل في المدرسة يقتصر على العملية التربوية التعليمية دون غيرها، وإنما قد تقوم المدارس بوظائف أخرى غير تربوية، فقد تقدم فرصا ترويحية وقد تقوم بخدمات صحية أو إنتاجية، غير أن هذه الوظائف غير التربوية تعد وظائف ثانوية بالنسبة للمدرسة.

وهكذا فإن المدرسة من المؤسسات التي تقوم بعملها التربوي التعليمي عن قصد، وهذا العمل يأتي في أولوية وظائفها. ولذلك أوجدها المجتمع، ورصد من أجلها أموالا طائلة ووضع فلسفتها وأهدافها، وقام بالإشراف عليها، وأعد لها البرامج المختلفة للمعلمين والإداريين والمشرفين الفنيين، ووضع لها المناهج والمقررات الدراسية؛ من أجل توفير بيئة اجتماعية صالحة لتنمية الأطفال والشباب، وتزويدهم بمجموعة من الخبرات المختلفة وتربيتهم على أنواع معينة من السلوك بما يساير فلسفة المجتمع (حسين الرشيدي، ٢٠١١، ص ص ١٠٩-١١٠).

وعلى ذلك تعتبر المدرسة من وسائل نقل الثقافة عبر الأجيال، فهي تقوم بتعليم وتثقيف الأطفال وتوسع مداركهم العلمية، وتنور بصائرهم وتزودهم بثقافات مختلفة، كما تقوم بتوحيد مصادر الثقافة والاتجاهات الفكرية، وتعمل على انتمائهم لقيم اجتماعية واحدة، وربطهم بأعمال توحد مصالحهم، وتقرب بين أفكارهم وارائهم وميولهم ورغباتهم.

وتمثل المدرسة المؤسسة التعليمية الثانية بعد الأسرة حيث تقوم بالتنشئة الاجتماعية للفرد، وتساعد على تنمية التحصيل والإدراك لديه، كما أنها تنتقل بالفرد من حدود الجماعة الطبيعية(أي الأسرة) إلى رحاب الجماعة الوظيفية، ولذا فإن المدرسة تؤدى وظيفة إنتاج ثقافة وطنية أو أساسيات تلك الثقافة، وتساعد على إدراك وفهم أوجه التشابه والاختلاف بين ثقافتين وتعزيز وإدراك أفضل المطالب كليهما.

ويمكن تلخيص دور المدرسة في دعم وتنمية التنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال :

- دمج الهوية المحلية من أعراف وتقاليد في الثقافة القومية، مما يساعد على التوحد الثقافي للأطفال.
- تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن، وذلك عن طريق تعميق تلك القيم لديهم، ومراقبة تحولها إلى سلوك إيجابي.
- جعل المعلم بمثابة قدوة إيجابية لتنمية الهوية الثقافية لدى الأطفال.
- جعل المدارس بمثابة فرق عمل صغيرة؛ من أجل تعزيز زيادة الإحساس بالجماعة والألفة بين الأطفال.
- إنشاء مراكز التوعية الطلابية التي تقدم الدعم والخدمات للصغار.
- تشكل المدرسة " النوادي الثقافية " لتعزيز وعى الأطفال والتسامح بين الأطفال.
- إقامة ندوات تعريفية بالعطل الرسمية وأعياد الميلاد الخاصة والعادات والتقاليد المقبولة ثقافيا، وبحث القيم وأوجه التشابه والاختلاف بين البيت والثقافات المضيفة.

ويمكن دراسة البناء الاجتماعي للمدرسة وفقا لثلاثة مستويات مختلفة هي : المستوى القومي، والمستوى الإقليمي، والمستوى الإجرائي، وتتألف المدرسة على المستوى الإجرائي من طائفة من المكانات أو المراكز الاجتماعية التي تتراوح بين مدير المدرسة، والوكيل والمدرس الأول، والمدرس، والطالب، والموظفين والعمال. ويضطلع شاغلو هذه المكانات أو المراكز الاجتماعية بأداء طائفة من الأدوار أو الوظائف التي تهدف إلى تطبيع الطفل

اجتماعيا، عن طريق نقل ثقافة المجتمع إليه، وإعانته على التكيف الشخصي والاجتماعي.

وتمثل العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين شاغلي المكانات الاجتماعية في المدرسة البناء الاجتماعي السائد فيها. ويؤثر نوع الانتظام الذي تأخذه هذه العلاقات على طريقة تنشئة الطفل، وتحقيق الأهداف الاجتماعية والفردية. ولعل أهم العلاقات الاجتماعية التي تسود في المدرسة هي: العلاقة بين أعضاء المدرسة وأعضاء المجتمع المحلي، العلاقة بين المعلمين والإداريين، العلاقة بين المعلمين بعضهم البعض، العلاقة بين المعلمين والمتعلمين.

إن الوظائف الاجتماعية التي تؤديها المدرسة تنقسم إلى وظائف ظاهرة ووظائف خافية، أما الوظائف الظاهرة فتتمثل في إعداد المتعلمين لشغل أدوارهم الاجتماعية كأعضاء راشدين في المجتمع، والمحافظة على ثقافة المجتمع عن طريق نقلها إليهم، وتحقيق المشاركة الاجتماعية عن طريق تعليمهم مهارات اللغة والاتصال، وزيادة قدرتهم على التفكير، وتنمية الخلق المقبول اجتماعيا، وتحقيق التكييف الشخصي والاجتماعي.

أما الوظائف الخافية للنظام المدرسي فتتمثل في الدعوى إلى النظام الاجتماعي أو النظام الاقتصادي أو النظام السياسي القائم، وبيان مزايا المجتمع الذي يعيش المتعلمون فيه وعيوب الأنظمة الأخرى.

وتستخدم السلطة لتدعيم القيم المقبولة، وتبصير الأعضاء التوقعات الخاصة بالأدوار أو المراكز الاجتماعية، وتستخدم المدرسة الثواب والعقاب لتحقيق عملية التنشئة الاجتماعية للمتعلمين، حيث يثاب المتعلمون بالجوائز أو الدرجات أو النقل إلى صفوف أعلى، ويعاقبون على سلوكهم غير المقبول، والسلطة المدرسية ضرورية لأداء المدرسة لوظائفها، ويتعلم التلاميذ الكثير من تفاعلهم مع ممثلي السلطة كضبط النفس، والصبر والنظام وغير ذلك (المرجع السابق، ص ص ١١١-١١٢).

- **المدرسة وتنمية القيم الاجتماعية:**

تشكل القيم جزءا مهما من الإطار المرجعي لسلوك الفرد في الحياة العامة، فهي معيار يوجه السلوك الصادر من الفرد، وتجعله أكثر ميلا وتفضيلا لفكرة معينة دون غيرها. ويعد الاهتمام بالطلاب وبناء ذواتهم عن طريق زرع القيم المرغوب فيها،

الهدف الرئيس للعملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، إذ تسخر هذه المراحل إمكاناتها من أجل هذا الغرض(قيس كبرو، ٢٠١١، ص ١٣٦).

وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية، إذ تقوم بنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وفي مساعدة الأفراد على تقبل العادات والتقاليد والمعايير السائدة في المجتمع ، وفي غرس مجموعة من القيم والاتجاهات في نفوس الطلاب على اختلاف مستوياتهم التعليمية ، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع المستقبل، وتهيئة المناخ العلمي الذي يساعد على البحث والتجديد والابتكار.

ولعل من أهم القيم التي يلزم غرسها في نفوس الطلبة القيم الاجتماعية لما لها من دور كبير في تشكيل الشخصية الإنسانية، ولكي تقوم المدرسة بذلك لابد لها أن تجعل من المبادئ والقيم الديمقراطية أسلوبا لها، وذلك من خلال تعويد الطلاب على تحمل المسئوليات والعمل بروح الفريق المتكامل، وتهيئة المناخ الاجتماعي الذي تسوده روح المحبة والتعاون والإخاء والمساواة بين الطلاب.

وتعتبر المدرسة أيضا قوة اجتماعية موجهة ومؤثرة يمكن أن تسهم في تعليم القيم الاجتماعية لدى الطلاب من خلال مناهجها وأنشطتها، إلى أن تصبح المؤسسات الأخرى مثل الأسرة ووسائل الإعلام ... إلخ قادرة على أداء دورها في هذا الصدد . ويقول المفكر رجاء جارودي تحت عنوان" التربية وأزمة القيم": إن المشكلة الأساسية في التربية هي أن أزمة التربية تكمن في القيم، فإنه لا يجدي كثيرا أن نطرح اليوم للبحث مشكلة تربوية إذا لم نطرح للبحث قبل ذلك المسألة الأكبر والأهم وهي مسألة غايات التربية لا وسائلها(محمد أمين).

وإذا كانت مهمة التربية هي نقل ما توارثه الآباء والمجتمع من معارف وخبرات وتجارب إلى الناشئة وهي مهمة لازالت تحتفظ بقيمتها وبريقها إلى اليوم فإن تطورات معطيات الواقع ، وطبيعة المستجدات المتسارعة ، ونتائج التدافع بين مقتضيات الفطرة وغايات القيم السامية النبيلة من جهة ، ومغريات المادة والقيم المادية من جهة أخرى ، قد دفعت إلى تبني نظرة جديدة إلى مهمة التربية، نظرة تقوم على أساس إعادة الاعتبار للفطرة في التربية والتعليم بالتركيز على ما يلائم فطرة الإنسان

ونموه عقليًا وخلقيًا ووجدانيًا وروحيًا، وعدم الاقتصار على نقل الموروث الثقافي والتراثي إلى الناشئة نقلًا أوتوماتيكيًا فحسب(غانم الشاهين، ٢٠٠٩، ص ١٦٩).

ويمكن للمدرسة أن تعد الأنشطة المختلفة بهدف تنمية القيم فمثلا: تنظيم عدد من الزيارات للمرضى من الزملاء، وعقد حفلات تكريم لأحد الزملاء لتفوقه الدراسي. والهدف من تلك الأنشطة المساهمة في تكوين عدد من العلاقات الإيجابية عن طريق تنمية قيمة التعاون ومساندة الآخرين ومجموعة من القيم المرغوبة وبخاصة القيم الاجتماعية.

إن الخبرات التي تقدمها المدرسة تشجع المتعلمين على إدراك مشاعرهم الخاصة ، وأيضا مراعاة شعور الآخرين ، وتدرب التلاميذ على الاختيار الصحيح من بين عدة بدائل، وتساعدهم على صنع القرارات واتخاذها(وفاء خليل، مرجع سابق، ص ٥٤).

مصادر اشتقاق القيم الاجتماعية :

- الأديان:

هناك ارتباط وثيق بين الأديان والقيم، حيث تلتقي الأديان جميعا من خلال مبادئها التي تحث على الفضيلة، وتنهى عن الرذيلة، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فقد ظهرت الأديان السماوية لإصلاح مفاسد المجتمع، ولتوجيه الإنسان إلى ما فيه الخير له ولغيره من أفراد مجتمعه.

ولقد زخر الدين الإسلامي- الدين الرسمي لدولة الكويت وشريعته بالعديد من القيم الاجتماعية الرئيسة التي لها شأن كبير في حياة الفرد، وهذه القيم الرئيسة التي أعلي من شأنها الإسلام كانت من أجل كرامة الفرد وقوة المجتمع، ومنها: التواد والإخاء والتعاون والتسامح والعمل والإنجاز واحترام القواعد والقوانين.

- الدستور الكويتي:

يؤكد الدستور الكويتي على القيم الاجتماعية السائدة داخل المجتمع الكويتي، مما يدل على ارتباط الدستور بالواقع الاجتماعي للمجتمع الكويتي ، وبمراجعة مواد الدستور الكويتي تم التوصل إلى مجموعة من القيم الرئيسة ، وهى : الانتماء والعمل والإنجاز واحترام الدستور والقوانين وحماية الشعب ومصالحه .

- الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، أكدت معظم هذه الدراسات على القيم التالية : الانتماء وتحمل المسئولية والأمانة والشجاعة والتعاون.

ومن خلال العرض السابق لمصادر اشتقاق القيم الاجتماعية توصلت الدراسة الحالية إلى القيم الاجتماعية التالية: الصدق، الوفاء، الأمانة، التعاون، السعي للعمل، الإخلاص، أدب الحوار، الحياء، الصبر، العزة، الرحمة.

التعليم الثانوي بدولة الكويت :

بدأت بوادر التعليم الثانوي في دولة الكويت عام ١٩٣٧، حيث افتتح أول صف ثانوي في مدرسة المباركية، وعند انتهاء الطلاب من دراسة الصف الأول والثاني الثانوي بالكويت كانوا يتجهون إلى الدول المجاورة كمصر و البحرين والعراق؛ لإكمال دراسة المرحلة الثانوية. وتستمد المرحلة الثانوية أهميتها من الدور الذي تقوم به في تشكيل اللبنات الإنسانية، وتزويدها بالخبرات والمهارات الضرورية لإعلاء صرح المجتمع الكويتي بوصفه مجتمعًا ناميًا سريع التطور.

ويمكن تحديد وظيفة المدرسة الثانوية بالكويت في (بهير أحمد و حسين عبد القادر، ١٩٨٩، ص ١٧) :

- بلورة إحساس الطالب بهويته، وذلك بتنمية سماته الشخصية وقدراته ومعارفه ومهاراته، وتأكيد ذاته كشخص مستقل له كيانه، وتعزيز انتمائه إلى الثقافة العربية الإسلامية.
- تعزيز النمو المتكامل لشخصية المتعلم روحيًا ووجدانيًا ونفسيًا واجتماعيًا جسميًا تعزيزًا يرتكز على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ويستلهم قيمه السامية.
- إعداد المتعلم للحياة الإيجابية الفعالة المبنية على إدراكه السليم لأهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع، وقيمة العلم ودوره في الحياة الإنسانية، وقدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.

- إعداد الطالب للحياة العملية لمواصلة دراسته الجامعية، وذلك بالكشف عن استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها ، بما يساعده على اختيار المهنة التي تتناسب مع خصائصه.
- إعداد الطالب للمواطنة الواعية التي تقوم على فهم حقوقه وواجباته وتحمل مسئولياته، ومعرفة المصادر المتاحة في البيئة وحمايتها وتنميتها وحق استخدامها.

ويقع على عاتق المدرسة الثانوية عبء توجيه وتعليم الطلاب حيث يعيش الطالب فيها مرحلة المراهقة بكل تغيراتها الجسمية والنفسية والعقلية .

ومن أهم خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية ما يلي (وزارة التربية، ١٩٩١، ص ص ٨٤-٨٩)

* خصائص النمو الاجتماعي :

- الميل القوى لتكوين علاقات اجتماعية مع الأفراد وتكوين صداقات، والرغبة في الانتماء إلى الجماعات والاندماج فيها.
- نمو الولاء الديني والوطني بصورة قوية وحماسية، وتزداد حدة الانتماء والولاء في أوقات الشدة وساعات الخطر التي تهدد الوطن والعقيدة .
- زيادة محاولات المراهق هنا لتحقيق ذاته وتأكيد الإحساس بهويته، وذلك من خلال التعبير عما يتميز به من خبرات ومهارات وإمكانات .

ولمواجهة هذه التطورات يجب :

- توفير علاقات اجتماعية سوية وبناءة في نطاق الأسرة والمدرسة، لما لها من أهمية في توفير فرص النمو الاجتماعي السليم .
- احترام شخصية المتعلم وتقدير آراءه وأفكاره ووجهات نظره .
- تنمية قيم المتعلم الدينية والاجتماعية وتوجيه دوافعه توجيها اجتماعيا بناء يسمو بها، وذلك عن طريق المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية وخدمة البيئة بما يساعد على الالتزام الاجتماعي وضبط النفس

* خصائص النمو الروحي :

- الاستغراق والنظر والتأمل في النفس والكون والحياة والتساؤل، وبخاصة عن أمور الغيب والوجود والحياة .

- مراجعة المسلمات والمبادئ والمفاهيم والقيم التي تعلمها وتقبلها في المراحل السابقة.
- بلوغ سن التكليف ونمو الإحساس بالمسئولية أمام الله والنفس والمجتمع.

ولمراعاة ما سبق يجب:

- توفير إجابات سليمة محددة تسندها الأدلة العقلية والنقلية على التساؤلات التي تشغل فكر المتعلم.
- الإدراك السليم لمفهوم السلطة في الإسلام وحدودها ودوره في التعامل معها.
- يحتاج المتعلم إلى ترسيخ القيم والمثل الدينية في نفسه من خلال ما يعرض عليه من مواقف تربوية.

* خصائص النمو العقلي:

- يبلغ النمو العقلي مدى كبيرًا من النضج والتنوع، ويصبح المراهق قادرًا على التفكير المجرد، والتعامل مع الحقائق والقوانين المجردة.
- يؤدى النضج العقلي الذي يصل إليه المراهق إلى التفكير الناقد والميل للمناقشة والجدل وعدم تقبل الآراء والحقائق والنصائح كمسلمات، والميل إلى مراجعة الكثير من المبادئ والقيم التي تعلمها منذ الصغر مما يزيد من حدة الصراع الفكري لديه.

وتتطلب مطالب النمو السابقة العمل على:

- تأكيد أهمية التوجيه التربوي والمهني والإعداد للمستقبل.
- تدعيم المفاهيم الدينية والخلقية لدى المراهق وتأصيل المبادئ والمفاهيم والقيم على أسس عقلية.
- تنمية قدرته على التفكير العلمي في النظرة إلى الأشياء وحل المشكلات ومعالجة القضايا العلمية والاجتماعية.

* خصائص النمو النفسي:

- يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالتغيرات التي تحدث له، فيزداد اهتمامه بجسمه وشكله والمظاهر الدالة على البلوغ.
- يرتبط إحساس المراهق بأنه كبير ناضج برغبته في التحرر والاستقلال، فإذا لم تشبع الأسرة والمدرسة مثل هذه الدوافع، فإنه قد يلتمس الإشباع بأساليب غير سوية.

- يتعرض المراهق أحيانا لبعض الصراعات النفسية: صراع الأجيال ، صراع الجنس ، صراع القيم ... الناشئة من تعارض عواطفه ودوافعه وانفعالاته مع المبادئ والقيم الدينية والخلقية والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة .

ويتطلب مواجهه هذه الخصائص ما يلي :

- توفير قنوات اتصال مفتوحة مع الوالدين والمعلمين؛ حتى يجد المتعلم الإجابة عن بعض الأسئلة الحساسة لديه.
- يحتاج المراهق إلى القدوة الطيبة والأسوة الحسنة .
- توفير التوجيه الديني والإرشاد النفسي؛ لمساعدة المتعلم على التخلص من الصراعات النفسية .

الدراسة التحليلية وإجراءاتها :

- **أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis:**

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، بهدف تعرف القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت، حيث يعد تحليل المحتوى أداة من أدوات المنهج الوصفي (سمير محمد،١٩٨٣، ص ١٠٧). كما تهتم الدراسات التربوية الحديثة بتحليل المحتوى باعتباره أسلوبا بحثيا؛ لأن التحليل بوجه عام يهدف إلى تصنيف وجدولة معلومات نوعية محددة (محمد جمال الدين، ١٩٨٥، ص ١٩٥). كذلك تستهدف عملية التحليل عزل سمات وخصائص المحتوى عن بعضها البعض ؛ حتى يمكن وصفها بوضوح واكتشاف العلاقة بينها.

ويعرف تحليل المحتوى بأنه أداة علمية وأسلوب بحثي منهجي تستخدم في تحليل المحتوى الظاهر والضمني لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات واستبصارات صادقة وثابتة خاصة بهذا المحتوى (علي مدكور، ١٩٨٨، ص ٧).

ويقصد بتحليل المحتوى في هذه الدراسة : " أسلوب بحثي يهدف إلى تعرف القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية (عينة الدراسة) للصف الثاني عشر بدولة الكويت".

وعلى هذا فعملية تحليل المحتوى تتضمن مستويين :

الأول (وصفي): ويشمل الوصف الظاهر للمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها – منهج اللغة العربية للصف الثاني عشر وفقا لوحدات التحليل وفئاته .

الثاني (تحليلي) : وذلك من خلال استخدام المعلومات التحليلية الوصفية والكمية، أي استخدام نتائج التحليل بعد ربطها بالبيانات والمعلومات البحثية الأخرى في كشف المضمون الخفي للمادة المراد تحليلها .

وبما أن تحليل المحتوى يسعى إلى وصف عناصر المضمون الخاص بمنهج اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت (عينة الدراسة) فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفئات التحليل التالية :

- وحدات التحليل **Units of analysis** :

هي الوحدات التي يتم على أساسها العد والقياس مباشرة، ولتحليل المحتوى خمس وحدات ، هي(محمد الطيب وآخرون، ٢٠٠٠، ص ص ١٢٤-١٢٥):

- الكلمة Word.
- الشخصية Character.
- الموضوع أو الفكرة Theme .
- المفردة Item .
- المساحة والزمن Space &time.

واستخدمت الدراسة الحالية من هذه الوحدات ما يلي :

- وحدة الكلمة : تعد أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى، حيث تكون معبرة عن معنى أو مفهوم معين أو قيمة.
- وحدة الموضوع أو الفكرة : من أهم وحدات التحليل وأكثرها شيوعا. ولأن الموضوعات في معظم النصوص يمكن أن تكون الجمل المركبة أو الفقرات يصبح من الضروري تحديد أي من هذه الأشياء سيتم بحثه عند استخدام وحدة التسجيل (نوال محمد، ١٩٨٦، ص ١٥٠). وهى هنا عبارة عن أي فكرة تدور حول القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت .

- وحدة المفردة : تسمى أحيانا بالوحدة الطبيعية، وتختلف باختلاف الدراسة الخاضعة للتحليل (رشدي طعيمة، ١٩٨٧، ص ١٠٤)، ففي الدراسة الحالية حيث يتم تحليل محتوى منهج اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت يعد الدرس وحدة التحليل حيث يتم حساب معدل تكرار الظاهرة بعدد الدروس التي وردت فيها .

- فئات التحليل matters analysis :

هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يتم إعدادها طبقا لنوعية المفهوم ومحتواه، وفي مجال تحليل المحتوى لا توجد فئات جاهزة، وإنما توجد خطوات عامة يمكن إعداد الفئات على ضوئها، فهي تخضع لطبيعة الدراسة وأهدافها ونوعية التحليل، الأمر الذي يؤثر بصفة أساسية على نوع الفئات وعددها(سامي طايع، ٢٠٠١، ص ٢٤٦).

ويقصد بالفئة: مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة فهي بمثابة العناصر الرئيسة التي يتم وضع وحدات التحليل فيها(Weber,1990,p37).

وتنقسم فئات التحليل إلى :

- فئة الموضوع Subject matter (ماذا قيل؟): وتهتم بالكشف عن موضوع ومحتوى المادة المراد إخضاعها للتحليل.

- فئة الشكل Form matter (كيف قيل؟): وهى ترتبط بالشكل الذي يقدم فيه محتوى المادة المراد تحليلها.

وتم الاقتصار في الدراسة الحالية على فئة الموضوع؛ لأنها تهدف لتعرف القيم الاجتماعية المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت، وليس على الشكل الذي تم به تقديمها.

وفي هذه الدراسة استهدفت فئة الموضوع تعرف القيم الاجتماعية في منهج اللغة العربية، وتنقسم هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية حسب موضوع القيم الاجتماعية، وتم التوصل لهذه الفئات (القيم الاجتماعية) من خلال الإطار النظري ، حيث تم تقسيم فئات الدراسة الحالية إلى فئات: الانتماء، الصدق، التعاون، الحب، الصبر، العمل، الكرم، الأمانة، الشجاعة، التسامح .

- خطوات بناء استمارة التحكيم :

قام الباحثان بتصميم استمارة التحكيم ، وهي (أداة التحليل)، والتي تضم القيم الاجتماعية التي يمكن تضمينها في منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت، والتي تم التوصل إليها من عدة مصادر، هي(الدين الإسلامي ، الدستور الكويتي ، الأدبيات و الدراسات السابقة).

وتضمنت استمارة التحليل القيم الاجتماعية التالية :(الانتماء، الصدق، التعاون، الحب، الصبر، العمل، الكرم، الأمانة، الشجاعة، التسامح). وتم تعريف كل قيمة من هذه القيم على حدة، وتم عرض هذه القيم على مجموعة من الخبراء في التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم الاجتماع؛ من أجل تحكيم هذه القيم من حيث مدى وضوح التعريف ، ومدى مناسبتها لطلاب الصف الثاني عشر، مع إضافة ما يرونه من تعديلات مقترحة سواء على القيم الاجتماعية ذاتها ، أو على التعريفات الخاصة بكل قيمة .

- صدق محتوى أداة التحليل :

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها من درجات القياس من حيث مناسبتها وفائدتها، لذا يشير صدق محتوى أداة التحليل إلى صلاحية الأداة في القيام بتفسيرات معينة ، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه (رجاء أبو علام، ٢٠٠١، ص ٤٣٩). أي قدرتها على تمثيل المحتوى المراد تحليله.

وتندرج أنواع الصدق تحت ثلاثة أنواع رئيسة، هي: الصدق المرتبط بالمحك، صدق المحتوى، الصدق التكويني. وفي هذه الدراسة الصدق الظاهري هو نوع من أنواع الصدق الظاهري للمحكمين، لذا عرضت أداة التحليل على مجموعة من الخبراء المتخصصين، ومن خلال آراء وتعديلات الخبراء تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية .

- ثبات التحليل :

الثبات في أبسط معانيه يعني الوصول إلى نفس النتائج عند إتباع نفس الإجراءات المطبقة على مادة معينة، ولقياس الثبات طرق مختلفة من أكثرها شيوعا طريقة: إعادة الاختبار، الصور المتكافئة، طريقة التقسيم النصفي. ولحساب ثبات أداة التحليل اتبع الباحثان طريقة إعادة التحليل .

ولحساب الثبات استخدم الباحثان معادلة هولستى holsti، والخاصة بمعامل الثبات (عاطف العبد، ٢٠٠٢،ص ٦٤).

$$\text{وهى معامل الثبات} = \frac{٢ \text{ ت}}{\text{ن١}+\text{ن٢}}$$

حيث : ت - عدد الحالات التي يتفق فيها المحللون .

ن١- عدد الحالات التي رمزها المحلل (١).

ن٢- عدد الحالات التي رمزها المحلل(٢).

وبتطبيق المعادلات المختلفة تم الحصول على معامل ثبات مقداره (٠,٩٣)، وهو معامل مرتفع، مما يشير إلى وضوح وثبات أداة التحليل وصلاحيتها للتطبيق .

** خطوات التحليل :

اتبعت الدراسة في عملية التحليل الإجراءات التالية :

- إذا تضمنت الفقرة أكثر من قيمة تعد كل قيمة من هذه القيم وحدة قائمة بذاتها .
- إذا تكررت القيمة في فقرة تالية يتم حساب هذا التكرار .
- تم حساب القيم الضمنية التي يمكن فهمها من السياق دون التصريح بها مع القيم الصريحة المعلنة في الفقرات
- تم تقريب بعض النسب إذا اقتضت الضرورة لذلك .
- تم ترتيب المجالات والقيم حسب ورودها بالمقرر وباستمارة التحكيم .

** عينة الدراسة :

يتكون منهج اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت من ثلاثة أجزاء ، هي :

- اللغة العربية الجزء الأول والثاني .
- قواعد النحو والصرف الجزء الأول والثاني .
- فنون البلاغة الجزء الأول والثاني .

وقد تم الاقتصار على مقرر اللغة العربية الجزء الأول والثاني، مع استبعاد قواعد النحو والصرف وفنون البلاغة؛ نظرًا لصعوبة تضمين القيم الاجتماعية بهما، حيث إنهما

يركزان على التدريبات المباشرة فقط. ويتكون مقرر اللغة العربية من جزئين، وقد صدرت طبعته الأولى خلال العام الدراسي ٢٠٠٢/٠٢، والطبعة الثانية صدرت خلال العام ٢٠١٢/٢٠١١، وهي طبعة معدلة بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد، ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٦/٠٥، الصادر قرار تشكيلها في ٢٠٠٤/١٢/١٢ تحت رقم ١٣٢٥٢.

ويوضح الجدول(١) الوصف الشكلي لكلا الجزئين :

جدول(١) الوصف الشكلي لمقرر اللغة العربية

الجزء	عدد المجالات	عدد الدروس	دروس كل مجال									
الأول	٧	٢٤	٣	٣	٤	٣	٣	٣	٥			
الثاني	٩	٣٤	٤	٤	٣	٣	٤	٤	٤	٥	٣	

ومن الجدول السابق يتضح وجود زيادة سواء على مستوى عدد المجالات أو عدد الدروس لصالح الجزء الثاني، كما يتضمن كل جزء على مقدمة خضعت بدورها لعملية التحليل.

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء بالشرح والتحليل نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها، وذلك من خلال: ترتيب مجالات الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت بالنسبة لاحتوائها على القيم الاجتماعية، ثم ترتيب القيم الاجتماعية الموجودة به، يلي ذلك ترتيب مجالات الجزء الثاني من المقرر، ثم ترتيب القيم الاجتماعية الموجودة به، ثم أهم نتائج الدراسة والتصور المقترح لتضمين القيم الاجتماعية بمقرر اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت.

(١) ترتيب مجالات الجزء الأول :

تكون الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف العاشر بدولة الكويت من مقدمة وسبعة مجالات ، احتلا الصفحات من ٧ إلى ٢٥١ . وهدف الجزء الأول من المقرر إلى تزويد المتعلم بخبرات قرائية منوعة من خلال تدريبه على الألوان القرائية التي تتطلبها الممارسات القرائية المستقبلية في الحياة المعاصرة، وتهيئته لممارسة هذه الألوان بمهارة تمكنه من تحقيق أقصى فائدة في أقل. ويوضح الجدول(٢) ترتيب مجالات الجزء الأول بالنسبة لمدى ما تضمنته من قيم اجتماعية.

جدول(٢) ترتيب مجالات الجزء الأول

م	المجال	القيم الاجتماعية		الترتيب
		التكرار	النسبة ٪	
١	المقدمة	-	-	-
٢	الأول	٨	٥,٢	السادس
٣	الثاني	١٢	٧,٨	الرابع
٤	الثالث	٥٥	٣٥,٩	الأول
٥	الرابع	٢٠	١٣,١	الثالث
٦	الخامس	٨	٥,٢	السادس مكرر
٧	السادس	٤٠	٢٦,٢	الثاني
٨	السابع	١٠	٦,٦	الخامس
الإجمالي		١٥٣	٪١٠٠	

ومن الجدول السابق يتضح أن المجال الثالث قد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لعدد القيم الاجتماعية الموجودة بكل مجال حيث تضمن (٥٥) قيمة اجتماعية، بنسبة ٣٥,٩ ٪ من إجمالي القيم الاجتماعية الموجودة بمجالات الجزء الأول، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المجال قد تكون من أربعة دروس دارت كلها حول موضوعات تمثل بعض التجارب الإنسانية الصالحة لتضمينها بالقيم الاجتماعية، فقد جاء المجال تحت عنوان " الأدب يساعد على فهم الإنسان نفسه"، وتضمن أربع قصائد شعرية هي : اصبري يا نفس، مواقف في الحياة، قلب لا ينسي، ولا تعذليه .

وجاء المجال السادس في المرتبة الثانية، حيث تضمن (٤٠) قيمة اجتماعية، بنسبة ٢٦,٢٪، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدروس التي تكون منها المجال، حيث تضمن عدة دروس للقراءة الهادفة لاستنباط ما بين السطور ، وتنمية التفكير الناقد ، ومناقشة القضايا الراهنة ، وطبيعة الحياة والوضع الأمثل لما تكون عليه .

وجاء في المرتبة الثالثة المجال الرابع، وذلك بنسبة ١٣,١٪، وقد تضمن(٢٠) قيمة اجتماعية، ويمكن تفسير ذلك من خلال تضمن المجال لموضوعات تدور حول شخصية الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتدوين الشعر الجاهلي، وهي موضوعات حفلت بالعديد من القيم الاجتماعية.

وفي المرتبة الأخيرة تساوي المجال الأول والمجال الخامس بنسبة (٥,٢٪)، حيث تضمنا(٨) قيم اجتماعية. وقد يعود ذلك لطبيعة الموضوعات التي شملها كل مجال، فقد تضمن المجال الأول بعض آي الذكر الحكيم من سورة النحل ، وسورة النمل، ودار المجال الخامس حول موضوعات شعرية لتنمية الخيال والابتكار.

(٢) ترتيب قيم الجزء الأول:

تعددت وتنوعت القيم الاجتماعية الموجودة بالجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت، ويوضح الجدول(٢) ترتيب قيم الجزء الأول.

جدول(٣) ترتيب قيم الجزء الأول

م	القيم الاجتماعية	التكرار	النسبة ٪	الترتيب
١	الانتماء	١٧	١١,١	الرابع
٢	الصدق	٦	٣,٩	الثامن
٣	التعاون	١٢	٧,٩	السادس
٤	الحب	٣٣	٢١,٦	الأول
٥	الصبر	٣٠	١٩,٦	الثاني
٦	العمل	٢٦	١٧	الثالث
٧	الكرم	١٧	١١,١	الرابع مكرر
٨	الأمانة	٨	٥,٢	السابع
٩	الشجاعة	٤	٢,٦	التاسع
١٠	التسامح	-	-	-
الإجمالي		١٥٣	٪١٠٠	

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة الحب قد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب القيم الاجتماعية المتضمنة بمقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت، وذلك من خلال(٣٣) تكرارا، وبنسبة ٢١,٦٪، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي

احتوتها مجالات الجزء الأول ، والتي تضمنت بعض القصائد الشعرية الحافلة بمواضع الحب والشوق، كقصيدة العباس بن الأحنف" قلب لا ينسى"، وموضوع آخر حول معلقات الشعر الجاهلي.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة الحب سواء أكان ذلك بصورة صريحة أو ضمنية ما يلي :

- في موضوع " قلب لا ينسى " ، ضمن المجال الثالث عبارة " عنكم شغفا " ، و" أصبح صبا "، و" طاف الهوي بعباد الله كلهم ".
- في موضوع " اصبري يا نفس"، ضمن المجال الثالث : عبارة " لا خير فيمن لا يحب بلاده
- في موضوع " لا تعذليه "، ضمن المجال الثالث عبارة " من يحب " .
- في موضوع " الكويت والتنقيب عن الجذور "، ضمن المجال الرابع : عبارة" أفئدة كثيرة من المحبين والعشاق".
- في موضوع " أم الأسير"، ضمن المجال الخامس: عبارة " غاب حبيب قلبك" .

وجاءت قيمة الصبر في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب القيم الاجتماعية، وذلك عن طريق(٣٠) تكرارا، بنسبة ١٩,٦٪، وقد يعزى ذلك إلى رغبة القائمين على وضع مناهج اللغة العربية في تضمين المقرر ما يفيد ويوضح قيمة الصبر ودورها في مواجهة مستجدات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وضرورة تحلي الأفراد بالتروي وكظم الغيظ، وتحمل الشدائد في سبيل تحيق الآمال.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة الصبر سواء أكان ذلك بطريقة صريحة أو ضمنية ما يلي :

- في موضوع " اصبري يا نفس"، ضمن المجال الثالث عبارة " اصبري يا نفس " . و" قدرات على التحمل" .
- في موضوع " لا تعذليه "، ضمن المجال الثالث عبارة " لأصبرن لدهر لا يمتعني" .
- في موضوع " تدوين الشعر الجاهلي"، ضمن المجال الرابع عبارة " مثل يحتذي به في الصبر" .
- في موضوع " أم الأسير" ، ضمن المجال الخامس عبارة " كل يوم صمت فيه مصابرة ".

وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة العمل من خلال (٢٦) تكرارا، بنسبة ١٧٪، وقد يفسر ذلك من خلال الحاجة الماسة لغرس روح العمل المبادرة ، وأهمية السعي للمشاركة في كل مواطن كويتي، وخاصة في أوقات الشدائد والأزمات، حيث يعمل على ذلك على التخفيف من وطأة الآلام.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت فيها قيمة العمل سواء أكان ذلك بصورة صريحة أو ضمنية ما يلي :

- في موضوع " آيات ناطقة بقدرة الله ووحدانيته - من سورة الروم "، ضمن المجال الأول قوله تعالى " وابتغاؤكم من فضله ".
- في موضوع " أطفالنا والتلفاز"، ضمن المجال الثاني عبارة " تطور أساليب العمل في الحياة".
- في موضوع " اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال"، ضمن المجال السادس عبارة " الإيمان بقيمة العمل".
- في موضوع " كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد في العيد الوطني وبدء معارك تحرير دولة الكويت في ٢٥ فبراير ١٩٩١"، ضمن المجال السادس عبارة " يقاتلون عن هذا العمل".

وبالرغم من أهمية قيمة الشجاعة إلا أنها جاءت في المرتبة الأخيرة من خلال (٤) تكرارات، وبنسبة ٢,٦٪. كما أن قيمة التسامح لم ترد بمجالات وموضوعات الجزء الأول من المقرر. وهو ما يشير إلى أهمية إعادة النظر في محتوى موضوعات مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر ، وزيادة مساحة الموضوعات التي تتناول مفهوم الشجاعة ومواضعها وقضايا التسامح.

(٢) ترتيب مجالات الجزء الثاني :

تكون الجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت من مقدمة، و تسعة مجالات، احتلا الصفحات من ٩ إلى ٣٩٩ . وقد هدف هذا الجزء من المقرر إلى زيادة المحصول الثقافي واللغوي بالتعامل مع مجالات قرائية وأدبية متنوعة، بالإضافة إلى تنمية ميول الطالب إلى نمط معين من التفكير و التعبير عندما يتعرض لموضوعات تتناول البحث عن الذات والتواصل الروحي.

ويوضح الجدول(٤) ترتيب مجالات الجزء الثاني، بالنسبة لمدى ما تضمنته من قيم اجتماعية.

جدول(٤)

ترتيب مجالات الجزء الثاني

م	المجال	القيم الاجتماعية		الترتيب
		التكرار	النسبة ٪	
١	المقدمة	-	-	-
٢	الأول	٣	١,٧	التاسع
٣	الثاني	٢٧	١٤,٨	الثالث
٤	الثالث	٨	٤,٤	السابع
٥	الرابع	١٦	٨,٨	الرابع
٦	الخامس	٤	٢,٢	الثامن
٧	السادس	٥٨	٣١,٩	الأول
٨	السابع	١٥	٨,٢	الخامس
٩	الثامن	١٠	٥,٥	السادس
١٠	التاسع	٤١	٢٢,٥	الثاني
الإجمالي		١٨٢	٪١٠٠	

ومن الجدول السابق يتضح أن المجال السادس قد أحتل المرتبة الأولى بالنسبة لعدد القيم الاجتماعية الموجودة بكل مجال، حيث تضمن(٥٨) قيمة اجتماعية، بنسبة٣١,٩٪من إجمالي القيم الاجتماعية الموجودة بمجالات الجزء الثاني، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تضمنها المجال ، حيث دارت حول قضايا اجتماعية تمس حياة الأفراد، وما يجب أن يتحلوا به من أخلاق، وبعض الوصايا النافعة للنجاح في الحياة، والحث على التفكير واستخدام العقل، وضرورة الاستفادة من أحداث التاريخ وأخذ العبرة .

وجاء المجال التاسع في المرتبة الثانية من خلال(٤١) قيمة اجتماعية، بلغت نسبتها ٢٢,٥٪ من إجمالي القيم الاجتماعية الموجودة بالجزء الثاني. وقد يفسر ذلك من خلال

تركيز المجال التاسع على إيضاح الجذع المشترك بين دول الخليج العربي، وما تمتازبه من عادات وتقاليد اجتماعية .

واحتل المجال الثاني المرتبة الثالثة من خلال(٢٧) قيمة سياسية، بنسبة ١٤,٨٪، حيث تناول هذا المجال موضوعات دارت حول صفات شخصية الإمام علي كرم الله وجهه، وعواقب الظلم الوخيمة.

وجاء في المرتبة التاسعة والأخيرة المجال الأول؛ حيث تضمن (٣) قيم اجتماعية، بلغت نسبتها ١,٧٪ من إجمالي القيم الاجتماعية الموجودة بالجزء الثاني حيث تعرضت موضوعاته حول آي من الذكر الحكيم من سور الزمر والواقعة، وأقوال المصطفي صلي الله عليه وسلم.

(٤) ترتيب قيم الجزء الثاني :

أما عن القيم الاجتماعية التي وردت بالجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر، فيوضح الجدول (٥) ترتيب هذه القيم .

جدول (٥) ترتيب قيم الجزء الثاني

م	القيم الاجتماعية	التكرار	النسبة ٪	الترتيب
١	الانتماء	٣	١,٦	العاشر
٢	الصدق	٧	٣,٨	السابع
٣	التعاون	٣٥	١٩,٣	الثاني
٤	الحب	٢٢	١٢,٢	الرابع
٥	الصبر	٦	٣,٣	الثامن
٦	العمل	٤٧	٢٥,٨	الأول
٧	الكرم	٢٩	١٥,٩	الثالث
٨	الأمانة	٤	٢,٢	التاسع
٩	الشجاعة	١٣	٧,١	السادس
١٠	التسامح	١٦	٨,٨	الخامس
الإجمالي		١٨٢	١٠٠٪	

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة العمل قد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب القيم الاجتماعية المتضمنة بالجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الثاني

عشر، وذلك من خلال (٤٧) تكرارا، بلغت نسبتها ٢٥,٨٪، وهو ما يدعم نتائج الجزء الأول – حيث حصلت قيمة العمل على المركز الثالث ، ويؤكد حرص القائمون على وضع مناهج اللغة العربية بالكويت من ضرورة تأكيد قيمة العمل، وغرسها في نفوس المتعلمين بالعمل وحده سوف تتقدم الكويت.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة العمل سواء أكان ذلك بطريقة صريحة أو ضمنية ما يلي :

- ضمن موضوع " الظلم مؤذن بخراب العمران"، بالمجال الثاني وردت عبارة " السعي في الاكتساب" .
- ضمن موضوع " الإسلام يحارب السلبية" ، بالمجال الرابع وردت عبارة " في فعل الطيبات والخيرات" .

" ضمن موضوع " الوصايا العشر"، بالمجال السادس وردت عبارة " أن يبذل كل جهده في العمل" وعبارة " العمل في فرح" .

وجاءت في المرتبة الثانية قيمة التعاون من خلال (٣٥) تكرارا، ونسبتها ١٩,٢٪، حيث دعت أغلب موضوعات الجزء الثاني من المقرر إلى ضرورة تكاتف وتعاون أفراد الشعب الكويتي لتجاوز محنته والأزمات التي مر و يمر بها، كما أنها ترتبط وتدعم النتيجة السابقة فمن خلال مجالات العمل تظهر الحاجة للتعاون والتكاتف.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة التعاون سواء أكان ذلك بطريقة صريحة أو ضمنية ما يلي :

- في موضوع " الإسلام يحارب السلبية"، بالمجال الرابع وردت عبارة " أن يتجاوب أو يشارك أو يعاون " و" أن يشاركوا بمزائمهم" .
- ضمن موضوع " عدوان على العقل"، بالمجال الرابع وردت عبارة " وقدمت من العون ما لا سبيل إلى إنكاره" .
- ضمن موضوع " كن شجاعا واستخدم عقلك"، بالمجال السادس وردت عبارة " هو من يعين قومه" .
- ضمن موضوع " التجربة الوحدوية " بالمجال التاسع وردت عبارة " امتدت دائرة التعاون في بعض جوانبها".

واحتلت قيمة الكرم المرتبة الثالثة من خلال(٢٩) تكرارا، بلغت نسبتها ١٥,٩٪، حيث دعت أغلب موضوعات الجزء الثاني إلى نشر وتدعيم مفهوم وثقافة الكرم كسلوك بين الأفراد و المجتمعات؛ فهي من الخصال الطيبة التي اشتهر بها العربي منذ القدم.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة الكرم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ما يلي :

- ضمن موضوع " غنائم حنين"، بالمجال الثاني وردت عبارة " امنن علينا يا رسول الله" .
- ضمن موضوع " أخلاق السادة "، بالمجال السادس وردت عبارة " وجدناها الكرم"، و " يطعم الطعام" .
- ضمن موضوع " قطرة من حنان"، بالمجال السابع وردت عبارة " الجود أعظم ميزات البشر" .

وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاءت قيمة الانتماء من خلال(٢) تكرارات، بنسبة ١,٦٪، وذلك خلافا للمرتبة التي جاء بها الانتماء في الجزء الأول. وهو ما يدعو إلى ضرورة التركيز على تضمين أبعاد الانتماء في مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت.

ومن أمثلة الموضوعات التي ذكرت بها قيمة الانتماء سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ما يلي :

- ضمن موضوع " أخلاق السادة "، بالمجال السادس وردت عبارة " الشجاعة في سبيل القبيلة" .

النتائج العامة للدراسة :

- بلغ عدد القيم الاجتماعية الواردة في الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر(١٥٢) قيمة، بلغت نسبتها ٤٥,٧٪ من إجمالي قيم المقرر، وجاء على رأس هذه القيم : قيمة الحب والصبر والعمل والانتماء.
- بلغ عدد القيم الاجتماعية المتضمنة في الجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر(١٨٢) قيمة، بلغت نسبتها ٥٤,٢ ٪ من إجمالي قيم المقرر، وجاءت قيم العمل والتعاون والكرم على رأس هذه القيم .
- بلغ إجمالي القيم الاجتماعية الواردة بمقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر(٣٣٥) قيمة، احتلت قيمة العمل مقدمتها بنسبة وصلت إلى ٢١,٨٪، حيث حرص القائمون على وضع منهج اللغة العربية على التأكيد الدائم والمستمر لقيمة العمل وأهميتها في نهضة الأمة الكويتية.
- على الرغم من أهمية قيمة الأمانة إلا إنها احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى ٣,٦٪ من إجمالي القيم الاجتماعية الواردة بمقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر، مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في تكوين المقرر، وزيادة المساحة المخصصة لعرض قيم كالأمانة والصدق والتسامح والشجاعة .
- من خلال النتائج السابقة يتضح أن القيم الاجتماعية المتضمنة في مقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت- عينة الدراسة - جاء ترتيبها متفقا مع بعض الدراسات السابقة ، والتي أكدت أهمية دراسة القيم الاجتماعية، ومن هذه الدراسات : دراسة أشرف العربي(٢٠٠٥)، ودراسة ناصر الخوالدة (٢٠٠٥)، ودراسة مثيب البقمي (٢٠٠٨).
- من خلال العرض السابق يتضح أن القيم الاجتماعية الواردة بمقرر اللغة العربية للصف الثاني عشر قد ظهرت بنسب صغيرة لا تتماشى مع الاهتمام العالمي بضرورة التنشئة الاجتماعية للأفراد، والتركيز على القيم الاجتماعية المناسبة لهم. حيث احتلت قيم كالشجاعة والأمانة والصدق والصبر مرتبة متأخرة بين القيم الاجتماعية المتضمنة بالمقرر، على الرغم من اهتمام بعض الدراسات

السابقة بتعليم هذه القيم للأفراد مثل دراسة مختار عبد الجواد وعادل محمد (٢٠٠٤)، قاسم محمد ٢٠٠٩، عمر الشملتي(٢٠١٠).

التصور المقترح :

في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وما تضمنته نتائج الدراسات السابقة، يتم عرض التصور المقترح التالي لأهم القيم الاجتماعية المتضمنة في مقرر اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت. وذلك من خلال بيان الرؤية الفلسفية التي يستند إليها التصور المقترح، وأهم أهدافه التي يسعى لتحقيقها، والعناصر الرئيسة المكونة لهذا التصور .

- **فلسفة التصور المقترح :**

ينطلق التصور المقترح لتضمين مقرر اللغة العربية بالصف الثاني عشر بدولة الكويت بأهم القيم الاجتماعية من عدة مرتكزات أساسية، على رأسها :

- أهمية هذه القيم الاجتماعية باعتبارها مستمدة من فلسفة المجتمع الكويتي العربي الإسلامي، ورؤيته للكون والإنسان والحياة .
- التأثير الفعال الواضح لفنون اللغة العربية المختلفة في بث القيم الاجتماعية، وتناولها بطريقة فعالة في نفوس الطلاب.
- اهتمام الدول المتقدمة، والاتجاهات العالمية بتعليم القيم الاجتماعية من خلال فنون اللغة المختلفة .

(٢) أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح لتحقيق الأهداف التالية :

- أن يعمق المحتوى المختار شعور الإيمان بالغيبيات في نفوس الطلاب .
- أن يغرس المحتوى في نفوس الطلاب أهمية الالتزام بالاجتماعية وممارستها كسلوك.
- أن يوضح المحتوى للطلاب الأثر الإيجابي المرتبط بالالتزام بتلك القيم الاجتماعية على الفرد والمجتمع.
- أن يكسب المحتوى الطلاب لغويات جديدة .
- أن يقدم المحتوى للطلاب الأشخاص القدوة الملتزمين بالقيم الاجتماعية الإيجابية

- أن يؤكد المحتوى على أهمية تعاون ووحدة العرب والمسلمين.
- أن ينفر المحتوى الطلاب من السلوكيات الاجتماعية السلبية المرفوضة.
- أن ينمي المحتوى سلوك التعامل الإيجابي والجيد من جانب الطالب نحو ما يحيط به من ماديات ومعنويات.
- أن يتيح المحتوى للطلاب الفرصة الكافية للتعبير عن رأيهم إزاء هذه القيم.
- أن يعبر المحتوى عن اهتمامات الطلاب وحاجاتهم من هذه القيم.
- أن يشرك المحتوى الطلاب في حل ما يوجد في واقعهم ومجتمعهم من مشكلات اجتماعية.

(٣) عناصر التصور المقترح :

تتمثل أهم عناصر التصور المقترح للقيم الاجتماعية في النقاط التالية :

المقدمة :

ويجب أن تتضمن المقدمة تمهيدا مثيرا يتم من خلاله الإشارة إلى ما يحتويه الدرس من معان وقيم اجتماعية، إلى

جانب عرض الفكرة الأساسية الواردة بالدرس.

الشرح :

حتى يبدو التصور المقترح كاملا يجب أن يحلل الدرس تحليلا وافيا يشمل :

اللغويات :

المفردات الجديدة والمتضادات والجموع.

الأفكار الرئيسة :

من خلال شرح ما تحتويه من أفكار فرعية، مع التركيز على الجمل المتضمنة للقيم الاجتماعية المختلفة، وإبراز أثر الالتزام بها على كل من الفرد والمجتمع.

مظاهر الجمال :

وتشمل بيان التعبيرات الجميلة والتشبيهات، وأساليب التوكيد، والترادف اللغوي والمتضادات وغيرها.

المناقشة :

ومن خلالها يتم التأكد من مدى تحقيق الأهداف المحددة للتصور المقترح، وتتنوع الأسئلة

حتى تغطى المستويات المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية، مع مراعاة مبدأ التكامل بين فروع اللغة المختلفة، وذلك من خلال :

- أن يأتي الطلاب بأكبر عدد من المترادفات أو المجموع أو المتضادات ويستخدموها في جمل من إنشائهم .
- أن يحدد الطلاب ما يتضمنه الدرس من قيم اجتماعية، وأثر الالتزام بها .
- أن يستخرج الطلاب أكبر عدد من الأفكار الرئيسة في المناقشة .
- أن يوضح الطلاب بعض مظاهر الجمال بالدرس .
- أن يحدد الطلاب الموقع الإعرابي لبعض كلمات الدرس .
- أن يعبر الطلاب عن القيم الاجتماعية المتضمنة في الدرس من خلال لون أدبي مختلف عنه .

الأنشطة التعليمية :

وفيها يطلب من الطالب القيام بما يأتي :

- يحدد سلوك يطبق من خلاله القيمة الاجتماعية التي تعلمها .
- يعبر بالرسم عن السلوك الذي يتفق وهذه القيمة الاجتماعية .
- أن يكتب مقالا يتضح فيه أثر الالتزام وعدم الالتزام بالقيم الاجتماعية الواردة بالدرس .

البحوث المقترحة :

في ضوء النتائج السابقة تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث والدراسات التالية :

- القيم العربية اللازمة لتلاميذ المرحلة الثانوية ومدى اشتمال منهج اللغة العربية عليها دراسة تحليلية .
- العوامل المؤثرة في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للقيم العربية الإسلامية.
- فعالية برنامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي اللغة العربية بدولة الكويت مهارات تعليم القيم الاجتماعية.
- دور معلم اللغة العربية في إكساب الطلاب القيم العربية الإسلامية- دراسة تطبيقية لواقع المدرسة الثانوية بدولة الكويت .

مراجع الدراسة :

- أديب العجمى وآخرون : معجم اللغة العربية ، ط٢ ،١٩٩٤.
- أشرف محمد العربي عميرة: استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٥.
- بهير أحمد ناصر وحسن عبد القادر أحمد : التعليم الثانوي في دولة الكويت، وزارة التربية، الكويت، ١٩٨٩ .
- جاسم الكندرى وآخرون : النظام التربوي في الكويت ، مطبوعات جامعة الكويت،الكويت ، ١٩٩٥.
- حسين الهدبة الرشيدي: مدخل إلى أصول التربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،٢٠١١.
- راندا مصطفي الديب: تصور لتطوير التعليم بمرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء الأصول الفلسفية للمعلوماتية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٦.
- رجاء محمود أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط٣، ٢٠٠١.
- رشدي أحمد طعيمة :تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٨٧.
- سامي طايع : بحوث الإعلام، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١.
- سعاد دليل العازمى : تطوير أداء مديرات مدارس البنات الثانوية الحكومية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣.
- سعيد علي الحسنية: دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة دراسة مسحية وصفية على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥.
- سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٣.

- عاطف العبد : تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢ .

- عبد الرحيم عبد الهادي عبد الرحيم : متطلبات تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدارسهم أثناء الخدمة بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.

- علي أحمد مدكور: تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية العامة للرئاسة العامة لتعليم الفتيات وفق تحقيق الذات في الإسلام ، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، الرياض،١٩٨٨.

- عمر عبد القادر موسي الشملتي : القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع ٦٨، كلية التربية، جامعة الزقازيق، يوليه ٢٠١٠.

- غانم عبدالله الشامين: أنساق القيم في تطور الفكر التربوي، مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، حولي، الكويت، ٢٠٠٩.

- ـــــــــ : مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم نحو مهنة التدريس في دولة الكويت، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج ١١، ع ٢، كلية التربية، جامعة البحرين، يونيو ٢٠١٠.

- قاسم محمد محمود خزعلي : التصور الإسلامي للقيم في الفلسفات التربوية الوضعية، مجلة علوم إنسانية ، س٦، ع ٤١، ربيع ٢٠٠٩. متاح على : WWW.ULUM.NL

- قيس كبرو شمعون: دراسة مقارنة لدور المناهج الدراسية في النظام القيمي لدى طلبة المراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية والجامعة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ٩، ع ٣، كلية التربية، جامعة دمشق، يوليو ٢٠١١.

- مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي : إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨.

- محمد أمين عطوة: القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب دراسة تحليلية. متاح على:

WWW.media.kenanaonline.com/files/0029/29626

- محمد جمال الدين عبد الحميد : بعض مداخل تحليل المضمون في مناهج العلوم الطبيعية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، س٤، ع٤، ١٩٨٥.

- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.

- محمد علي نصر : بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي، المؤتمر العلمي الثاني " الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد رؤية عربية "، كلية التربية بأسيوط ، ١٨-٢٠ أبريل ٢٠٠٠ ، مج ١ ، ٢٠٠٠.

- محمود حسن إسماعيل : مناهج البحث في إعلام الطفل ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٩٩٦.

- محمود فتحي عكاشة و محمد شفيق زكي : مدخل علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

- محمود فتوح محمد سعدات : القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

- محمود مصطفى محمد إبراهيم : قيم مهنة المعلم في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري المعاصر دراسة تطبيقية على طلاب كليات التربية جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤.

- مختار عبد الجواد السيد وعادل صلاح محمد: القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة في إطار المناخ التربوي الجامعي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر تفهنا الأشراف، مجلة كلية التربية، مج ١، ع ١، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠٠٤.

- مراد صالح مراد : دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر السنوي الرابع "الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين" ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

- مساعد راشد الهارون : الخطة التعليمية في دولة الكويت وارتباطها بالتنمية الشاملة ، المؤتمر التربوي السابع والعشرون " الخطط التعليمية وأبعاد التنمية الشاملة" ، جمعية المعلمين الكويتية ، ٢١-٢٤ مارس ١٩٩٨، بحوث المؤتمر.

- ناصر أحمد الخوالدة : إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، س ٢٠، ع ٢٢، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥.

- نوال محمد عمر : مناهج البحث الإعلامي والاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦.

- هالة حسني أحمد الجبالي: فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية لمرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

- وزارة التربية : أهداف المراحل التعليمية في دولة الكويت، وزارة التربية ،الكويت ، ١٩٨٣.

- ــــــــــــــــ : من الوثائق الرسمية في التعليم ، إدارة المناهج ، وزارة التربية ، الكويت ، ١٩٩١.

- وفاء محمد خليل: المناخ الأسرى وعلاقته بتكوين القيم الاجتماعية للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة (١٠-١٢ سنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

- وليد أحمد الكندرى : تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩.

- Carolles,Sylvia : freedom's children fifth grader's pereeptions of the effects of peace education in the form of kinfian nonviolence, Ph.D., university of Rhodeislond.

- Court, Deborah & Abbas, Randa: Role of Druze High Schools in Israel in Shaping Students' Identity and Citizenship, Education, Citizenship and Social Justice, Vol.5, No.2, Jul. 2010.

- The New Oxford Dictionary of English , U.S.A Oxford University Press.(see values),2001 .

-Weber,R :Basic content Analysis, New Bary Park,CA.Gnded,1990.